من الازمه الى الفرصه

تسخير قوة الشباب اليمني لصالح جهود التعافي واعادة الاعمار والتنميه

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

منظمة شباب بلا حدود للتنمية
Youth Without Borders Organization for Development

YPS
التوافق الشبابي للسلام والأمن- اليمن
Youth Peace and Security Pact - Yemen

Civil Alliance for Peace
الائتلاف المدني للسلام

شراكات
SHARAKAT

جدول المحتويات

I. الملخص التنفيذي 2
II. تحليل السياق 6
III. التحديات 7
1.3 محاصرون في الهاوية: كشف تأثير الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار على مشاركة الشباب..... 7
2.3 كسر القيود: آثار تقليص العمل المدني الشبابي..... 8
3.3 إمكانيات مجمدة: تأثير تدمير التعليم على مشاركة الشباب..... 9
4.3 مصاعب اقتصادية: الشباب بين البطالة والفقر..... 10
5.3 محدودية الدعم المقدم من المانحين لبرامج التنمية والتعافي يقيد مشاركة الشباب..... 11
6.3 العوائق المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعوامل الثقافية..... 12
IV. الفرص..... 13
1.4 الطريق إلى القيادة: إطلاق العنان لقيادة الشباب من خلال خدمة المجتمع..... 13
2.4 تعزيز الفرص: تمكين الشباب اقتصاديًا..... 16
3.4 أهمية المعرفة: تعزيز التنمية التي يقودها الشباب من خلال التعليم..... 17
4.4 مواءمة الجهود مع الهدف: تعظيم دعم المانحين لتوسيع نطاق مشاركة الشباب..... 17
V. التوصيات..... 19
قائمة المراجع..... 21
عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية ومشروع شراكات والمنهجية والمؤلف..... 24

الملخص التنفيذي:

يواجه اليمن منذ عام 2015 حربًا أهلية أدت إلى أزمة إنسانية حادة اتسمت بعدم الاستقرار الاقتصادي والتفكك الاجتماعي. لم تبدد حدة الأزمات السياسية والأمنية آمال وتطلعات المواطنين اليمنيين، خاصةً الشباب منهم. وفي خضم هذا المشهد المليء بالتحديات، يُنظر إلى الشباب باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين للمساهمة في عملية إعادة الإعمار والتنمية، والمساهمة في تحقيق الاستقرار والتعافي المبكر، وضمان استمرارية الإنجازات الإيجابية. ووفقاً لنتائج الاستطلاع، أعرب 90% من الشباب عن ضرورة أن يلعبوا دورًا قياديًا في جهود التنمية والتعافي وإعادة الإعمار في مجتمعاتهم. تضمن البحث الخاص بموجز السياسات هذا جمع البيانات الكمية والنوعية لمعالجة قضية بالغة الأهمية تتعلق بمشاركة الشباب اليمني في جهود التعافي وإعادة الإعمار والتنمية في اليمن. ونظرًا للسياق الحالي والمتسم بالنزاع وعدم الاستقرار الذي طال أمده في البلاد، فمن الضروري فهم التحديات المحددة التي تواجهها شريحة الشباب، وكذلك تحديد الفرص القابلة للتطبيق لإشراكهم بشكل فعال، واقتراح توصيات قابلة للتنفيذ لتعزيز مشاركة الشباب في هذا الجانب.

يعرض القسم الأول لورقة السياسات هذه العوامل المتعددة الأوجه التي تحول دون مشاركة الشباب كقوة دافعة في مرحلة التعافي التي تحقق التنمية المستدامة في اليمن. ويشكل عدم الاستقرار السياسي والمخاوف الأمنية عقبات كبيرة أمام مشاركة الشباب اليمني بشكل هادف في الجهود المبذولة لصالح تقدم بلدهم وتنميته، مما يساهم في انهيار التماسك الاجتماعي، ويزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى تعبئة الشباب للعمل الجماعي. ويشكل هذا الوضع خطرًا كبيرًا على أولئك الذين يحاولون إنشاء مساحات مدنية، كما أن الاستقطاب السياسي يخلق انقسامات بين الشباب ويجعل من الصعب إنشاء مساحات مدنية شاملة تمثل وجهات نظر متنوعة وتعزز الحوار البناء. وغالبًا ما تحد الأعراف الاجتماعية التقليدية، وعدم المساواة بين الجنسين، والممارسات الثقافية المتحفِظة من الفاعلية والفرص المتاحة للشباب، لا سيما الشابات والمنتمين إلى مجتمع المهمشين. ومن النتائج الأخرى التي تم التوصل إليها أن الصراع المستمر يحول الموارد بعيداً عن القطاعات الأساسية مثل التعليم، كما أن غياب برامج بناء القدرات المهنية يحرم الشباب من فرصة اكتساب المهارات المتخصصة ذات الصلة بإعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع. وبدون قوى عاملة ماهرة، سيكافح اليمن من أجل إعادة بناء بنيته التحتية وتنشيط اقتصاده وتحسين الظروف المعيشية لمواطنيه. وقد أدى الانهيار الاقتصادي إلى تفشي البطالة بين الشباب، مما حرمهم من الموارد المالية اللازمة لدعم مبادرات التعافي أو الانخراط بها. وعلى الرغم من أن المنظمات الدولية غير الحكومية نفذت العديد من المشاريع، إلا أن هناك تقصيرًا فيما يخص التوطين لهذه المشاريع و نقصًا في مبادرات التنمية المتمحورة حول الشباب وهذا يحد من فعالية المبادرات واستدامتها.

يعرض القسم الثاني لورقة السياسات الفرص التي من شأنها، إذا ما تمت الاستفادة منها، أن تكون بمثابة نقاط دخول ممكنة للبرمجة لإشراك الشباب ومساهمتهم. على الرغم من التحديات التي لا تعد ولا تحصى، أظهر الشباب اليمني مرونة واهتماماً كبيراً بالمساهمة في تعافي بلدهم وتنميته. ولكي تتحقق الإمكانات الكاملة للشباب، لا بد من تضافر جهود الحكومة والسلطات المحلية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني المحلي والقطاع الخاص لمعالجة العوائق المذكورة أعلاه لضمان أن يكون الشباب لاعبين أساسيين في إعادة بناء يمن قادر على الصمود والازدهار. وللتغلب على تحديات نظام التعليم المدمر، يجب أن تشمل التدخلات إعادة تأهيل البنية التحتية التعليمية، وتنفيذ برامج التعليم السريع، وتعزيز التدريب المهني المصمم خصيصًا لتلبية احتياجات السوق وسد فجوة المهارات، بما في ذلك الاستفادة من المنصات الرقمية لتمكين الشباب اليمني من الانخراط في التعليم عن بعد وفرص العمل. تشمل المجالات الرئيسية المُتاحة للاستثمار البرامج الإرشادية والتدريب المهني وريادة الأعمال بما في ذلك حاضنات ومسرعات الأعمال ومختبرات الابتكار الاجتماعي لتمكين الشباب والشابات من بدء أعمالهم الخاصة. من خلال التركيز على القطاعات ذات إمكانات النمو مثل الطاقة المتجددة والزراعة الذكية مناخيًا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن للشباب اليمني المشاركة بفعالية في إعادة الإعمار والمساهمة في التنمية. من الجدير بالذكر أن المجتمع المدني قد نما بشكل أقوى وأكثر مرونة خلال الحرب مع استمرار المنظمات في توفير مساحة للشباب للضغط والمناقشة والتعبير عن مخاوفهم للجهات الأمنية والحكومية لمعالجة شواغل المجتمع (مثل المياه وفتح الطرق).

تتمثل إحدى نقاط الدخول في إنشاء شبكات تطوعية يقودها الشباب لتنظيم حملات مجتمعية للقيام بدور فعال، وبالتالي تعزيز قدرتهم على التأثير والقيادة. من المثير للإعجاب أنه على الرغم من الصراع، هناك تحالفات قوية مثل التحالف المدني للسلام (CAP) و مجموعة الممارسين (CivTrack) والتوافق الشبابي للسلام والأمن (YPS) والتوافق النسائي للسلام والأمن (WPS)، وتكتل أصوات مدنية لمنظمات المجتمع المدني في تعز ومثله تكتل السلام والتنمية لمنظمات المجتمع المدني في عدن وتكتل وهج النسائي في تعز ومثله تكتل نون النسائي في عدن التي توفر للشباب والشابات فرصًا للعمل والتغيير الذي يريدون رؤيته في مجتمعاتهم. لطالما أثبت الشباب اليمني أن لديهم الطاقة والحافز للقيادة والمشاركة في العديد من أنواع مبادرات المجتمع المدني - سواءً المتعلقة بتحسين الخدمات أو خلق مساحات جديدة للحوار أو المشاركة في التخطيط على المستويات المحلية.

التوصيات

التوصيات التالية والتي انبثقت من نتائج بحث ورقة السياسات مع الشباب والشابات في اليمن موجهة إلى مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة.

إلى مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن:

1. توسيع نطاق التواصل مع شبكات الشباب للتفاعل مع المجتمعات المحلية التي ينتمون إليها وضمان طرح الأولويات والقضايا الرئيسية على طاولة المفاوضات المتعلقة بالتعافي وإعادة التأهيل.

2. ضمان إدراج الاقتصاد والإنعاش وإعادة الإعمار على طاولة المفاوضات مع التركيز على دور الشباب وقيادتهم لتعزيز الحل المستدام لقضايا تقلب العملة والتفاوت في أسعار الصرف في مختلف أنحاء البلاد.

إلى الجهات المانحة:

3. إبقاء الدعوات إلى تقديم مقترحات مفتوحة أكثر من أي وقت مضى، وعدم إملاء أنشطة محددة، حتى تتمكن المنظمات المحلية من تحديد التحديات في مجتمعاتها المحلية وتصميم تدخلات تم تحديدها محليًا. وينبغي تنظيم مشاورات مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، بدلًا من الأفراد، قبل توجيه الدعوات، لضمان إتاحة الفرص للحصول على ملاحظات من قبل الشباب والشابات.

4. تخصيص نسبة مئوية من التمويل في المشاريع في مختلف القطاعات لزيادة مشاركة الشباب في أنشطة التنمية، بما في ذلك الشباب من الفئات الضعيفة (النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والمهمشين والنازحين).

5. إشراك الشباب والشابات في الجهود المبذولة للتخطيط لجهود التعافي وإعادة الإعمار في المناطق الأكثر استقرارًا في البلاد حاليًا وخلال فترة ما بعد الصراع.

إلى المنظمات الدولية:

6. إنشاء منصات شبابية يمكن أن تعمل كقنوات فعالة للتواصل مع الشباب وبناء قدراتهم من منظور يشمل الجوانب الثلاثة معًا الإنساني والإنمائي وبناء السلام لتيسير مساهماتهم في إعادة بناء مجتمعاتهم المحلية والمساعدة في وضع خطط لجهود إعادة الإعمار والإنعاش بعد انتهاء الصراع.

7. دعم المبادرات التي يقودها الشباب على مستوى القاعدة الشعبية التي يمكن أن تساهم في مجتمعاتهم المحلية لتعزيز قيادتهم من خلال تقديم الخدمات المجتمعية، وكذلك إشراك الشباب كعوامل للتغيير الإيجابي لتحديد التدخلات وتصميمها وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

8. الاستثمار في التمكين الاقتصادي للشباب والتدخلات المتعلقة بسبل العيش في المناطق الريفية للمساهمة في بناء مهاراتهم وكسب الدخل ومكافحة جهود تجنيد الشباب في الانخراط في الصراع.

9. تعزيز التنسيق والتعاون مع الحكومة اليمنية ومنظمات المجتمع المدني المحلية لتنفيذ برامج التنمية المستدامة التي تستهدف الشباب وتعزيز فرص العمل والتعليم وتعزيز التدريب التقني والمهني ومحو الأمية الرقمية.

10. دعم مشاريع إعادة الإعمار والبنية التحتية التي تساهم في تحقيق التماسك المجتمعي الذي يقوده الشباب والذي يعزز الأمن المجتمعي والوطني ويساهم في عملية بناء السلام.

إلى المجتمع المدني اليمني:

11. إنشاء مبادرات يقودها الشباب توفر حلولًا مبتكرة تدعم جهود الحكومة والسلطات المحلية وجهود التخطيط الاستراتيجي لمرحلة التعافي وإعادة الإعمار.

12. توفير برامج التدريب الفني والمهني واستخدام التكنولوجيا لتمكين الشباب من كسب الدخل، وبالتالي اكتساب صوت مسموع في أسرهم حيث يساهمون في تمويل الأسرة والمجتمعات المحلية عندما يكون لديهم المزيد من وقت الفراغ للمشاركة في تنمية المجتمع.

13. استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الأنشطة التي يمكن أن تربط بين مجموعات متنوعة من الشباب. وينبغي أن تسعى هذه الأنشطة إلى الوصول إلى قطاعات أوسع من المجتمع، بما في ذلك المناطق الريفية، وربط الشباب داخل اليمن وخارجه. وينبغي أن تعتمد هذه الأنشطة على منصات التواصل الاجتماعي لتعبئة الجماهير الشبابية للتعبير عن قضاياهم وحلولهم وتطلعاتهم لمستقبل بلدهم.

14. تعزيز التعليم المدني الذي يجمع الشباب من جميع الفئات في مبادرات تدعم الخدمات الأساسية في المجتمعات المحلية وتساهم في جهود التعافي وإعادة الإعمار.

إلى القطاع الخاص:

15. تطوير برامج التدريب الداخلي والتلمذة المهنية والتوجيه والتدريب على رأس العمل والمنح الدراسية وريادة الأعمال والتي تختار الشباب من خلال عمليات تنافسية، مع تخصيص حصص للفئات الضعيفة.

16. من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات إنشاء أنشطة منح لمنظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب لتنفيذ برامج تبني قدرات الشباب والمبادرات الرائدة والأفكار المبتكرة والاستثمار في التمكين الاقتصادي.

17. التنسيق مع السلطات المحلية لتنفيذ برامج سنوية يخطط لها ويديرها الشباب، مثل حملات التنظيف التطوعية أو دعم المبادرات المجتمعية بحيث يمكن لأعداد كبيرة من الشباب المشاركة فيها ومنحهم شهادات إتمامها لاكتساب الخبرة.

إلى الحكومة والسلطات المحلية:

18. وضع استراتيجية بالتعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب لوضع سياسات وبرامج اقتصادية تساهم في خلق فرص عمل على المدى الطويل، وتحديث الاقتصاد ورقمنته وتطويره لمعالجة عدم تطابق العمالة وسوق العمل. وينبغي أن تكون هذه الاستراتيجية شاملة لجميع الوزارات والهيئات، وألا تقتصر على وزارة الشباب والرياضة، وأن تشمل وحدات وإدارات وأقسام و"سفراء" للشباب لضمان التمثيل المناسب. وينبغي أن تتضمن هذه الاستراتيجية أيضاً خطة عمل وطنية لعام 2250، وأن تعالج احتياجات المراهقين لإعدادهم للانتقال إلى فئة الشباب.

19. دعم جهود ريادة الأعمال الشبابية التي يقودها القطاع الخاص والمجتمع المدني في مجموعة من الأنشطة بما في ذلك تخفيف الأعباء الضريبية وتحسين الإجراءات.

20. استكشاف سبل تعزيز المبادرات المجتمعية الطوعية للشباب للمشاركة في تحسين وتطوير مجتمعاتهم المحلية وتقديم أفكار مبتكرة للسلطات المحلية. ويمكن لهذه الجهود أن تخفف الأعباء المالية على السلطات المحلية، وفي الوقت نفسه إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص.

21. استخدام إيرادات صندوق رعاية النشئ والشباب للاستثمار في البرامج التي تدعم الشباب والشابات لبناء قدراتهم وإشراكهم في التنمية والتعافي وخلق فرص لكسب الرزق.

22. تحسين طرائق التعاقد والتعويضات والمزايا الخاصة بالشباب العاملين في الحكومة لتعزيز جهود التوظيف القائمة على الجدارة للأفراد المؤهلين، وكذلك المساهمة في الاحتفاظ بهم لتعزيز القدرات المؤسسية.

وفقًا للأمم المتحدة، تُصنف اليمن بعد تسع سنوات من الحرب أحد أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. فقد نزح 14% من السكان منذ عام 2015، ومعظمهم نزح عدة مرات، ويحتاج 18.2 مليون يمني إلى المساعدة الإنسانية وخدمات الحماية، بما في ذلك ما يقدر بنحو 50% من السكان الذين من المحتمل أن يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد في عام 2024. لقد عانت الأسر بشكل كبير في النزاع، حيث يعيش ما يُقدَّر بـ 80٪ من اليمنيين تحت خط الفقر، بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي المتدهور للغاية في ظل انقسامه بين الفرقاء السياسيين، إلى جانب حالة من الركود الشديد في القطاع الخاص، في حين آلاف الموظفين المدنيين الذين يتلقون مدفوعات مخصصة من الرواتب منذ عام 2016. كما عانت الخدمات الأساسية في البلاد بشكل كبير وتضررت البنية التحتية الأساسية بشكل كبير؛ إذ لم يعد يعمل سوى 50% فقط من المستشفيات، كما تضررت المدارس ومرافق الرعاية الصحية وشبكات المياه والصرف الصحي والإسكان وشبكات الكهرباء بشكل كبير. وقد تضرر الأطفال بشكل خاص، حيث يشكلون 53% من المحتاجين للخدمات الإنسانية، بما في ذلك خمسة ملايين شخص بحاجة إلى خدمات سوء التغذية الحاد، و39% منهم غير ملتحقين بالمدارس.[1]

لقد وضع الصراع الجاري مستقبل الشباب في اليمن على المحك. فمع تضرر نظام التعليم الأساسي، إلى جانب التعليم العالي والذي بالكاد يعمل بسبب نقص الرواتب، وهجرة الموظفين المؤهلين، والاتجاه إلى الخصخصة وزيادة الرسوم الدراسية، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الملتحقين. وفي الوقت نفسه، يحتاج الشباب إلى إعالة أسرهم اقتصاديًا و/أو بالإظافة إلى عدم قدرتهم على دفع الرسوم الدراسية.[2] كما تأثر التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET) بشدة بسبب الصراع.[3] فمع محدودية فرص الحصول على المهارات والفرص التعليمية، يكافح الشباب والشابات في اليمن للعثور على عمل. قبل الصراع الدائر، كانت نسبة البطالة عند الشباب مرتفعة، حيث قُدرت بـ 24.2% في عام 2014، وترتفع إلى 33% في عام 2023،[4] وتواجه الشابات معدلات أعلى، خاصة الأميات (47%).[5] ويواجه الشباب من ذوي الإعاقة تحديات كبيرة في الحصول على عمل، حيث تُقدر منظمة العفو الدولية أن 80-90% من الأشخاص ذوي الإعاقة عاطلون عن العمل.[6] ويتجلى الواقع المرير للشباب في اليمن من خلال البيانات خلال الفترة 2015-2019 والتي أشارت إلى أن 44.4% من الشباب غير منخرطين في سوق العمل أو التعليم أو التدريب، مقارنة بـ 27% في الدول العربية الأخرى.[7]

وبالإضافة إلى نقص فرص التعليم والعمل، تواجه الشابات مجموعة من التحديات بما في ذلك الارتفاع الكبير في حالات زواج الفتيات القاصرات، والتعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتزايد القيود المفروضة على التنقل، وتزايد المسؤوليات الأسرية مع ارتفاع عدد الأسر التي تعيلها النساء. ويتعرض الشباب لضغوط هائلة للمساهمة في دخل الأسرة، في حين يشكل التجنيد من قبل الجماعات المسلحة إحدى الفرص القليلة المتاحة لهم، بالإضافة إلى عدم وجود دعم مالي من الأسرة للزواج. كما يعاني الشباب في اليمن من تحديات تتعلق بالصحة النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة.

في أعقاب أحداث عام 2015، توقفت المساعدات الإنمائية إلى البلاد تقريبًا، حيث ركزت معظم الجهات المانحة على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية الهائلة.[8] ولسوء الحظ، كان هناك للأسف غياب للتوطين في تلك الاستجابة، حيث كانت الغالبية العظمى من البرامج التي تنفذها المنظمات الدولية ذات تأثير محدود على المدى الطويل. ولكن في السنوات الأخيرة، يسعى المزيد من المانحين في السنوات الأخيرة إلى دعم التدخلات الإنمائية طويلة الأجل، مع توجيه بعض الدعم إلى الشباب والنساء والمجتمع المدني. مع توقف الأعمال العدائية والنزاعات، ستبدأ عملية التعافي وإعادة الإعمار في اليمن، ولكن يمكن للشباب والشابات أن يلعبوا دوراً مهماً في التخطيط والمشاركة في مبادرات التنمية المجتمعية التي تخلق عمليات وهياكل تشاورية. ستوضح ورقة السياسات هذه التحديات والفرص التي تواجه الشباب في مجالات التنمية والتعافي وإعادة الإعمار، وسيقدم توصيات لدعم الشباب اليمني للمشاركة وقيادة هذه الجهود.

1 تم تجميع البيانات الواردة في هذه الفقرة من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2024). "نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية: اليمن - دورة البرامج الإنسانية لعام 2024."

2 خالد، فهمي (2023). "حرب الاستنزاف: التعليم العالي في اليمن"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، منتدى السلام اليمني.

3 وزارة التخطيط والتعاون الدولي، قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية (مارس 2022). "تعزيز دور التعليم والتدريب التقني والمهني في التنمية"، النشرة الاقتصادية والاجتماعية اليمنية، العدد 70، ص 1.

4 https://www.statista.com/statistics/813178/youth-unemployment-rate-in-yemen/

5 المرجع نفسه، ص 8.

6 منظمة العفو الدولية (2019). "مستبعدون: الأشخاص ذوو الإعاقة في النزاع المسلح في اليمن." https://www.amnesty.org/en/documents/MDE31/1383/2019/en/

7 وزارة التخطيط والتعاون الدولي، قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية (مارس 2022). "تعزيز دور التعليم والتدريب التقني والمهني في التنمية"، النشرة الاقتصادية والاجتماعية اليمنية، العدد 70، ص 1.

8 منذ عام 2015 تم التبرع بأكثر من 18 مليار دولار لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن. حسابات المؤلفين من خدمة التتبع المالي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: https://fts.unocha.org/plans/1116/summary.

يُعد الشباب اليمني، والذي يمثل نسبة كبيرة من الشريحة السكانية في البلاد، عوامل تغيير حاسمة في رحلة البلاد نحو التعافي وإعادة الإعمار والتنمية. ومع ذلك، فإن طريقهم محفوف بتحديات هائلة، مما يؤثر بشكل كبير على قدرتهم واستثمار طاقاتهم للمساهمة بفعالية.

> "إن الشباب داخل البلاد يبحرون بقاربهم في اتجاه معين لخلق سبل العيش والمساهمة في مجتمعاتهم وأنظمتهم البيئية وكل ذلك مبني بمعزل عما يجري في الحكومة... لم يعودوا يؤمنون بأي حكومة أو جهات دولية فاعلة وهم يشكلون حياتهم بأدواتهم الخاصة وأهدافهم الخاصة. إنهم لا يشعرون بأنهم مسموعون أو مرئيون. إنهم يشعرون بالعزلة أكثر فأكثر. المجتمع الدولي يتحرك من مناطق سلطة الأمر الواقع ولا يمكنهم رؤية الشباب أو التفاعل مع المجتمعات المحلية."
>
> مقابلة معمقة، استشارية يمنية، ريادة الأعمال، أنثى، 12 مايو/أيار 2024

1.3 محاصرون في الهاوية: كشف تأثير الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار على مشاركة الشباب

لقد أدى الصراع الدائر في اليمن إلى عدم الاستقرار السياسي والمخاوف الأمنية التي تشكل عقبات كبيرة أمام مشاركة الشباب اليمني بشكل هادف في جهود تعزيز تقدم بلدهم وتنميته. كما أن انتشار العنف وانعدام الأمن على نطاق واسع يقيد حركتهم ويحد من قدرتهم على المشاركة في أنشطة خارج مجتمعاتهم المحلية.[9] ويشكل انتشار الأسلحة ووجود الألغام تهديدات جسدية مباشرة للشباب الذين يسعون للعمل في مشاريع إعادة الإعمار. كما أن انهيار التماسك الاجتماعي أدى إلى انعدام الثقة والتوترات داخل المجتمعات المحلية، مما يزيد من تعقيد الجهود المبذولة لحشد الشباب من أجل العمل الجماعي. وأشار المشاركون في البحث إلى أن الوضع الأمني السائد يخلق مناخاً من الخوف، وبالتالي "يثني الشباب عن المشاركة الفعالة في عمليات صنع القرار والمشاركة في المبادرات المجتمعية."[10] وأشار أحد المشاركين في إحدى جلسان النقاش البؤرية إلى أن "القيود المفروضة على المنافذ البحرية والبرية والجوية هي السبب وراء عدم وجود استثمار أو أعمال تنموية."[11] وأضاف أحد المشاركين الذين تمت مقابلتهم أنه "بسبب القيود المفروضة على التنقل هناك أدوار منفصلة لما يجري في الداخل وما يجري في الخارج."[12]

وعلاوة على ذلك، فإن غياب الاستقرار، وضعف الحوكمة، وهياكل السلطة التقليدية التي تشوبها فجوة كبيرة في التواصل بين الأجيال (الجيل الأكبر سنًا مع الشباب)، وغياب تمثيل الشباب في محافل صنع القرار، كل ذلك يعيق تهيئة بيئة مواتية للمبادرات التي يقودها الشباب. وتساءل أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم عن الوضع السياسي الراهن: "كيف يمكن للشباب التأثير في البرلمان في ظل عدم وجود برلمنا في المقام الأول؟ وفي غياب الأنظمة، فإن التفكير الخطي في مشاركة الشباب لا طائل من ورائه."[13] وأضاف: "هناك ضعف في سيادة القانون إلى جانب غياب الحوكمة الفاعلة."[14] ويحدّ غياب الأُطر القانونية التي تفرض تمثيل الشباب في هياكل الحوكمة ومشاركتهم من خلال منصات شاملة (مثل المجالس الشبابية والهيئات الاستشارية وغيرها) من قدرتهم على المساهمة بشكل هادف في جهود التنمية. وعلى الرغم من أن وزارة الشباب والرياضة لديها خطة استراتيجية لقطاع الشباب إلا أنها تعاني من نقص التمويل وضعفها وعدم تكاملها مع الوزارات والهيئات الحكومية الأخرى.[15] ولذلك، بات من الواضح أن الشباب والشابات اليمنيين لا يُفسح لهم المجال للمشاركة في عمليات الحكم المحلي وصنع السياسات الوطنية لضمان دمج وجهات نظرهم في استراتيجيات التنمية.

9 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
10 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
11 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
12 مقابلة معمقة، استشارية يمنية، ريادة الأعمال، أنثى، 12 مايو/آيار 2024.
13 مقابلة معمقة، المرجع السابقة.
14 مقابلة معمقة، المرجع السابقة.
15 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.

ولقد طلبنا من الشباب في الاستطلاع الذي أُجري عبر الإنترنت الإشارة إلى تقييمهم لمختلف العوائق التي تحول دون مشاركتهم في الأنشطة المتعلقة بمجالات التنمية والتعافي وإعادة الإعمار في مجتمعهم. وكما تشير النتائج كما في (الجدول أ) أدناه، أشار 47.5٪ إلى عدم وجود خطط على مستوى المجتمع المحلي في مرحلة ما بعد النزاع بشأن القضايا التي تؤثر بشكل كبير على مشاركة الشباب. وعلاوة على ذلك، أشار أحد الذين تمت مقابلتهم إلى أن "هناك مساحة محدودة على الجانب الحكومي للعمل المدني فليس لديهم أي هياكل للمجتمعات المحلية للمشاركة فيها."[16] لذلك فإنه بدون استراتيجيات شاملة ومحددة جيداً، من الصعب الانتقال بفعالية من مرحلة النزاع إلى مرحلة إعادة البناء. كما أن غياب خطط ما بعد النزاع يعيق القدرة على تحديد الأولويات وتخصيص الموارد بكفاءة، مما يعيق عمليات التعافي وإعادة الإعمار في الوقت المناسب. كما أنه يعيق انخراط ومشاركة أفراد المجتمع المحلي، بما في ذلك الشباب، في صياغة جدول أعمال التنمية والمساهمة بأفكارهم ومهاراتهم.

الجدول (أ): العوائق التي تحول دون مشاركة الشباب في التنمية أو التعافي أو إعادة الإعمار في مجتمعهم

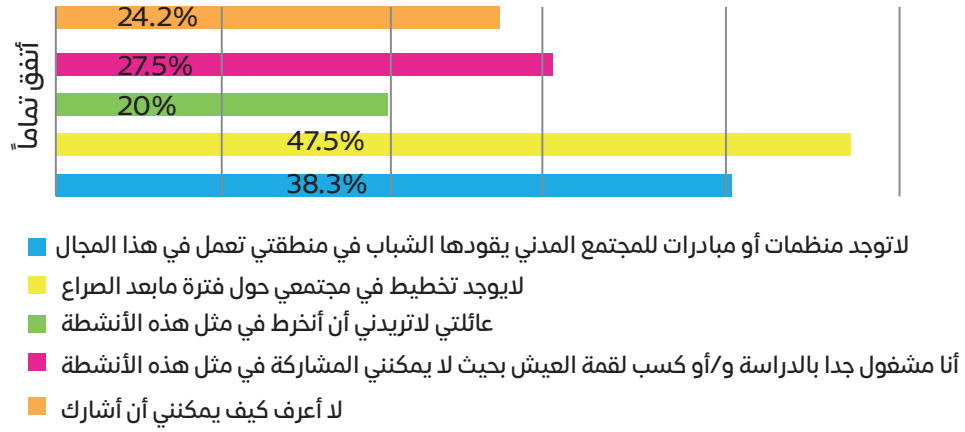

2.3 كسر القيود: آثار تقليص العمل المدني الشبابي

يشكل العنف السائد وانعدام الأمن في اليمن مخاطر كبيرة على أولئك الذين يحاولون إنشاء مساحات مدنية والانخراط فيها، على الرغم من أن الأوضاع تختلف باختلاف المناطق في البلاد.[17] كما قال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "العائق الرئيسي أثناء النزاع هو عدم وجود مساحة كافية للعمل غير المسلح."[18] إن طبيعة النزاع التي لا يمكن التنبؤ بها تخلق بيئة تكون فيها السلامة الجسدية والأمن الشخصي من الشواغل الرئيسية، مما يجعل من الصعب على الشباب التجمع والانخراط في الأنشطة المدنية. هذا بالإضافة إلى الاستقطاب السياسي الذي يبث الانقسام بين الشباب ويجعل من الصعب إنشاء مساحات شاملة تحتضن وجهات نظر متنوعة وتعزز الحوار البناء.[19] وكما علق أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "هناك تسييس كبير للفضاء المدني. إحدى المشاكل التي رأيناها هي فرضية أنه لا يوجد شباب مستقل.وهذا ليس صحيحاً."[20]

> "إن عدم وجود حياة عامة هو أهم عائق. ببساطة ليس لدينا الكثير من الحياة العامة الآن، وهذه مشكلة كبيرة. نحن نفتقر إلى معايير الحياة المدنية، حيث أن الوضع الراهن تحكمه المحسوبية الأبوية وشبكات المحسوبية والشباب في نهاية المطاف ينمو خارج الفئة العمرية "الشبابية"."
> **مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيسة المنظمة، أنثى، 19 مارس/آذار 2024**

16 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيسة المنظمة، أنثى، 19 مارس/آذار 2024.
17 مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.
18 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
19 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
20 مقابلة معمقة، وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.

بالإضافة إلى ذلك، أكد المشاركون في البحث أن "خطر الاستقطاب العسكري والانخراط في الجماعات المسلحة أو استهدافهم من قبل هذه الجماعات لمجرد مشاركتهم في الأنشطة المدنية يحول دون مشاركة الشباب."[21] وعلاوة على ذلك، فإن عدم الاستقرار السياسي يحد من إنشاء مثل هذه المساحات، مما يحد من قدرة الشباب على التعبير عن مخاوفهم ومشاركة وتطلعاتهم والأفكار المبتكرة وتنفيذها وصياغة السياسات التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم ومجتمعاتهم.

وكما يشير الجدول (أ) أعلاه، فإن 38% من المشاركين في الاستطلاع يرون أن وجود منظمات المجتمع المدني في مناطقهم تعمل على القضايا التي تؤثر بشكل كبير على مشاركة الشباب عامل مهم جدًا. وهذا يشير إلى الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه منظمات المجتمع المدني أو المبادرات التي يقودها الشباب في توفير فرص لتوجيه طاقة الشباب وأفكارهم نحو التغيير الإيجابي. والأهم من ذلك أن مثل هذه المنظمات التي يقودها الشباب غالباً ما تبني جسوراً بين الشباب وصناع القرار، وتدعو إلى سياسات وبرامج واستثمارات صديقة للشباب. وتحد هذه الثغرة المتمثلة في عدم توفر منظمات مجتمع مدني في مناطق وصولهم من السبل المتاحة للشباب اليمني للمشاركة بفعالية في تشكيل أجندة التعافي والتنمية، ومنصات للجمع بين الشباب من مختلف الفئات لتبادل الأفكار وتولي زمام الأمور والتعاون في مشاريع تعالج التحديات المجتمعية. لهذا السبب يوافق 50% من الشباب الذين شملهم الاستطلاع بشكل كامل على أن منظمات ومبادرات المجتمع المدني التي يقودها الشباب هي وسيلة مهمة لمساهماتهم الهادفة.

وقد تم تسليط الضوء على غياب القنوات والأنشطة لتعبئة وتعظيم عدد الشباب والشابات المنتمين إلى مختلف الفئات كمسألة حاسمة بين المشاركين في الاستطلاع. أما بالنسبة للشابات، ولذلك تم الإشارة من قبل أحد الذين تمت مقابلتهم إلى: "إن الهياكل الموجودة للحياة العامة لا تدعو النساء والشباب للقيام بأدوار قيادية."[22] كما عبّر جميع الشباب المشاركين في جلسات النقاش البؤرية مع مجموعات عدة من الشباب تقريبًا عن معاناتهم من عدم إشراكهم وعدم الاهتمام باحتياجاتهم ورؤاهم. بالإضافة إلى ذلك، قال 95٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع، والمشار إليهم في الجدول (أ) أعلاه، أنه لم تتح لهم الفرصة للمشاركة في أي نشاط، سواء كان مؤتمراً أو جلسة مشاورة أو ورشة عمل، يتعلق بمشاركة الشباب في التنمية أو التعافي أو إعادة الإعمار. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أسباب متعددة، بما في ذلك غياب منظمات المجتمع المدني أو المبادرات التي يقودها الشباب في مجتمعاتهم والتي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في إدراج أصوات الشباب في خطط التنمية المجتمعية والوطنية. وعلاوة على ذلك، فإن الدور الهام لمثل هذه الكيانات التي يقودها الشباب يثير التساؤل حول أهمية أي خُطط توضع حول مستقبل الشباب ومجتمعاتهم دون إشراك حقيقي للشباب والشابات من مختلف الفئات.

> "أحد أهم العوائق هو الوضع السيئ في التعليم الرسمي. فلا يوجد حالياً أي دعم لهذه اللبنة الأساسية في بناء المجتمع. مع الأخذ في الاعتبار أن الحرب خلال السنوات العشر الماضية دمرت البنية التحتية التعليمية، بما في ذلك المدارس والجامعات والمراكز المهنية. وهذا يضع الشباب في وضع غير موات للغاية."
> **مقابلة معمقة، جهة مانحة، أنثى، 13 مارس/آذار 2024**

3.3 إمكانيات مجمدة: تأثير تدمير التعليم على مشاركة الشباب

أدى الصراع الدائر إلى تدمير البنية التحتية التعليمية وتحويل الموارد بعيداً عن القطاعات الأساسية مثل التعليم، إلى تفاقم التحديات التي يواجهها الشباب والشابات. وقد أضاف عدم الاستقرار السياسي والحرب الأهلية طبقة أخرى من المعاناة من خلال وقف رواتب المعلمين، والارتفاع الكبير في نسبة التسرب بين الطلاب من المدارس والجامعات، وتوسع عمالة الأطفال، على سبيل المثال لا الحصر. وقد أشارت اليونيسف في عام 2023 إلى أن ربع المدارس قد دُمرت أو تضررت أو احتلها النازحون أو الجهات المسلحة، وعدم دفع أجور ثلثي المعلمين.[23]

وقد أشار مقال نُشر مؤخراً إلى أن "عدم دفع الرواتب وتراجع الالتحاق بالمدارس والخصخصة غير المنظمة قد أدت إلى تآكل جودة نظام التعليم العالي في اليمن وتركته يترنح على حافة الانهيار. إن عواقب هذا الانهيار بعيدة المدى بالنسبة للمعلمين والطلاب والبلد ككل، مع آثار اقتصادية واجتماعية ستظهر آثارها في المستقبل."[24]

21 جلسة نقاش بؤرية، ممثلين وممثلات لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، اونلاين، 21 مارس/آذار 2024.
22 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيسة المنظمة، أنثى، 19 مارس/آذار 2024.
23 ps://www.unicef.org/yemen/education
24 خالد، فهمي (2023). "حرب الاستنزاف: التعليم العالي في اليمن"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، منتدى السلام اليمني.

أكد المشاركون في البحث في جميع جلسات النقاش البؤرية أن الشباب في اليمن يواجهون صعوبات في الوصول إلى فرص التعليم والتدريب. فضعف البنية التحتية التعليمية ونقص الفرص التعليمية والمهنية المناسبة يحد من قدرات الشباب ويمنعهم من تطوير المهارات اللازمة للمساهمة في التنمية وإعادة الإعمار. لذا فإن الحصول على التعليم بالنسبة للشباب اليمني يرتبط بتأمين فرص العمل وكسب الدخل واكتساب المكانة الاجتماعية المرغوبة وبدء مشروعهم الخاص، وفي غيابها يفتقرون إلى المعرفة والمهارات اللازمة للمشاركة بفعالية في جهود إعادة الإعمار. وأشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أن "فرص الشباب في الاستفادة من مواهبهم قليلة جدًا ومن الصعب جدًا عليهم التقدم وتأمين وظيفة وقد تدهورت جودة التعليم بشكل كبير."[25] لم يؤثر الاضطراب في التعليم على نتائج التعلم المباشرة اللازمة للشباب للانخراط في العمالة المنتجة وريادة الأعمال والابتكار فحسب، بل أدى أيضًا إلى عدم المشاركة الاجتماعية والسياسية وساهم في اتساع فجوة المهارات الضرورية للمشاركة الفعالة في صنع القرار من أجل تعافي البلاد والتنمية المستدامة.

> "نتيجة للحرب، يعتبر الاقتصاد أهم عائق أمام الشباب. فسوق العمل في اليمن ضعيف ويزداد سوءاً. تدهور العملة يؤثر على كل شيء. في القطاع العام، فقدت آلاف المشاريع وملايين اليمنيين دخلهم بسبب توقف مشاريع التنمية. معظم المانحين يدعمون الأنشطة الإنسانية فقط. لقد خلقت هذه الدورات الإغاثية حالة من الاتكالية في هذا البلد، مما أدى إلى إفقار الناس. وفقد الآلاف وظائفهم. هناك غياب للتعليم والتدريب التقني والمهني والقطاعات ذات الصلة، وهذا عائق آخر."
> مقابلة معمقة، وكالة شبه حكومية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024

4.3 مصاعب اقتصادية: الشباب بين البطالة والفقر

أثرت الاضطرابات السياسية في البلاد تأثيراً كبيرًا على الوضع الاقتصادي الهش في البلاد، في حين أن الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها السلطات الحكومية تركز إلى حد كبير على حشد الموارد المالية لتمويل النزاع.[26] وقد أدى وجود سعرين مختلفين لصرف العملات، وتزايد الانقسام المصرفي، وتباين النهج المتبع في السياسة النقدية، وتناقض اللوائح المصرفية إلى خلق عقبات تشغيلية، وتعقيد المعاملات التجارية بين المناطق الخاضعة لسيطرة الأمر الواقع في صنعاء وبقية البلاد، وتقويض التوحيد الاقتصادي.[27] منذ أوائل عام 2016 قوضت الثقة بين التجار والأثرياء اليمنيين والنظام المصرفي الرسمي مما أدى إلى تحول كبير في التدفقات المالية من القنوات الرسمية إلى الشبكات غير الرسمية.[28]

تتسبب الأبعاد الاقتصادية للصراع في حالة من عدم اليقين بالنسبة للمصارف والشركات والمؤسسات التجارية والكيانات الاستثمارية، وتضع الشباب الذين يكسبون الدخل في وضع غير مستقر بشكل متزايد.[29] وكما أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "يعاني الشباب أكثر من غيرهم لأن دورهم الاقتصادي يثقل على كاهلهم بما يتعلق في إعالة أسرهم."[30]

وقد أدى الانهيار الاقتصادي إلى تفشي البطالة في أوساط الشباب، مما حرمهم من الموارد المالية اللازمة لدعم مبادرات التنمية والتعافي.[31] وقال المشاركون في إحدى جلسات النقاش البؤرية إن "الشباب في اليمن يواجهون صعوبات في الحصول على الدعم المالي والتقني والموارد اللازمة لتنفيذ مشاريعهم المبتكرة، وهذا يؤدي إلى تقييد قدراتهم وعرقلة تقدمهم الذاتي وتقدم البلاد."[32] كما أن انكماش سوق العمل وتدهور العملة ومحدودية الوصول إلى الخدمات المالية والتسهيلات الائتمانية يقيد مبادرات ريادة الأعمال.[33] وأشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أن المؤسسات الحكومية غير كفؤة في دعم التطلعات الاقتصادية للشباب: "للأسف، يواجه رواد الأعمال الكثير من الإجراءات البيروقراطية ومن ثم يتعين عليهم دفع الزكاة والضرائب، وإذا لم يتعاونوا مع السلطات، فإنهم سيغلقون أعمالهم."[34] وقال شخص آخر تمت مقابلته: "ينشغل الناس في البحث عن سبل عيشهم اليومية، وليس لدى الحكومة برامج للشباب لخلق فرص عمل أو إشراك الشباب والشابات في أي أنشطة مدنية."[35]

25 مقابلة معمقة، السفارة الهولندية، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.
26 https://www.heritage.org/index/pages/country-pages/yemen
27 مركز أبعاد للدراسات والبحوث (أبريل 2024). "تداعيات عملة الحوثيين على الاقتصاد والسلام في اليمن: تقييم الوضع".
28 مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (مارس 2023). "رأب الصدع: التخفيف من آثار انقسام البنك المركزي اليمني على القطاع المصرفي في اليمن."
29 جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
30 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيسة المنظمة، أنثى، 19 مارس/آذار 2024.
31 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
32 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
33 جلسة نقاش بؤرية، رواد ورائدات أعمال شباب، اونلاين، 24 مارس/آذار 2024.
34 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية في المهجر، رئيسة المنظمة، أنثى، 21 مارس/آذار 2024.
35 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيسة المنظمة، أنثى، 19 مارس/آذار 2024.

وهذا يتوافق مع نتائج الاستطلاع عبر الإنترنت حيث أشار 27.5% من المشاركين إلى أنهم "مشغولون جداً في كسب الرزق عن المشاركة في مثل هذه الأنشطة." وبالتالي فإن هذا الوضع يؤثر بشكل كبير على مشاركتهم في أي أنشطة أخرى غير البحث عن الدخل.

تمتد التحديات الناجمة عن الصراع الدائر إلى القطاع الخاص الذي له دور حيوي في خلق فرص العمل والنمو الاقتصادي والابتكار. "القطاع الخاص هو الأكثر تأثراً وهذا ما خلق تحديات كبيرة للشباب."[36] ووفقًا للمشاركين في جلسات النقاش البؤرية، فإن ندرة فرص القطاع الخاص التي تعزى إلى ضعف الاستثمار، ومحدودية الوصول إلى الائتمان، وتضرر البنية التحتية، وانعدام الأمن، وغياب الحكومة، يحرم الشباب والشابات من فرص العمل وفرص ريادة الأعمال والحصول على فرص للتطوير المهني. وأشار المشاركون في إحدى جلسات النقاش إلى أن "الحكومة والمؤسسات اليمنية تفتقر إلى القدرة على توفير الدعم الكافي للشباب من خلال برامج التعليم والتدريب والتوظيف."[37] ففي ظل وجود قطاع خاص يعمل بالحد الأدنى، يواجه الشباب اليمني سبلاً محدودة للتمكين الذاتي والاستقلال الاقتصادي والقدرة على المساهمة بمهاراتهم وأفكارهم لدفع عجلة التعافي والتنمية في البلاد إلى الأمام. لذا، فإن هناك حاجة ماسة للنمو من خلال سياسات هادفة، والحصول على التمويل، وإعادة تأهيل البنية التحتية، وتحسين الأمن لإطلاق العنان لإمكانات الشباب والشابات، وتوفير مساحات لهم للمشاركة والمساهمة في ازدهار البلاد على المدى الطويل.

> "يجب أن يكون هناك تمويل يذهب مباشرة إلى المنظمات المحلية، وليس إلى المنظمات الكبيرة على المستوى الوطني، بل إلى المنظمات التي تعمل على مستوى المجتمع المحلي. ما يحدث الآن هو أن المنظمات الكبيرة تقدم مقترحات مع شركاء محليين وعندما يحصلون على التمويل، يقدمون منحًا صغيرة جدًا للمنظمات المحلية ثم يغادرون. وبالأخير هم من يحصلون على كل الفضل في المشروع، ولا يخصصون ميزانية لبناء القدرات، وهذا يكرس دورات الاتكالية، مما يُبقي المنظمات المحلية هشة. أعلم أن المانحين لا يستطيعون العمل مباشرةً مع جميع هذه الكيانات الصغيرة، لكن بإمكانهم وضع شروط على المنظمات الكبيرة لبناء قدرات المنظمات المحلية لبناء قدراتها."
>
> مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات مستقلة، يمنية، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024

5.3 محدودية الدعم المقدم من المانحين لبرامج التنمية والتعافي يقيد مشاركة الشباب

شكل نقص دعم المانحين لبرامج التعافي والتنمية طويلة الأجل تحدياً كبيراً للشباب اليمنيين، مما جعلهم يعانون من صدمة نفسية وحدّ من قدرتهم على دفع عجلة الانتعاش الاقتصادي والتنمية. وعلى الرغم من أن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية قد نفذت العديد من التدخلات، إلا أن هناك نقصاً بارزاً في التدخلات النوعية المتعلقة بالتنمية المحلية التي تركز على الشباب. وكما أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "إذا كان توطين المشاريع يؤخذ بشكل جدي فإن ذلك سيحل أكثر من نصف مشاكل الشباب. وسوف ينخرط الشباب في مثل هذه المساعي."[38] هذا الافتقار إلى التوطين يحد من فعالية واستدامة المبادرات التنموية القليلة الموجودة التي تفشل في معالجة التحديات الفريدة التي يواجهها الشباب اليمني. ويؤدي غياب المشاريع التي تركز على الشباب إلى إهمال إمكاناتهم كعوامل للتغيير والابتكار.وأضاف أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن المنظمات الدولية تعمل فقط مع عدد محدود من منظمات المجتمع المدني المحلية الأكبر حجماً، وهذا "على حساب القدرات المحلية."[39]

هذا النقص في المشاركة الهادفة يمكن أن يقوض تمثيل وملكية الشباب اليمني في و لـ عمليات التنمية في بلدهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الاعتماد الكبير على التمويل الخارجي والخبرات الخارجية إلى خلق عقلية اتكالية لدى الشباب، مما يثنيهم عن أخذ زمام المبادرة والابتكار في قيادة الحلول للقضايا المحلية.[40] علاوة على ذلك، فإن الأولويات والأجندات التي تحددها الجهات المانحة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية قد لا تتماشى دائمًا مع تطلعات واحتياجات الشباب اليمني، مما يؤدي إلى انفصام باين ومساحة محدودة لأفكارهم ووجهات نظرهم. وبالتالي، فإن تكييف المشاريع بما يتوائم مع السياقات المحلية أمر حيوي لإطلاق إمكانات الشباب اليمني وتعزيز مساهمتهم الفعالة في تعافي البلاد وتنميتها.

36 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
37 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
38 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
39 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
40 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.

وبنفس القدر من الأهمية، لفت أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم الانتباه إلى حقيقة أن العمل مع المجتمع الدولي يمكن أن يجلب نوعًا من الوصم لليمنيين في بعض الأحيان. وذكر أحد الأشخاص في مقابلة أخرى أن "المجتمع الدولي بحاجة إلى العمل مع الشباب، لكن ذلك قد يكون محفوفاً بالمخاطر بالنسبة لهم." [41] بسبب الصراع الدائر والتعقيدات الجيوسياسية في اليمن، يمكن أن ينظر البعض إلى مشاركة الجهات الفاعلة الخارجية على أنها تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. حيث يمكن أن يؤدي هذا التصور إلى خلق شعور بالشك أو عدم الثقة تجاه نوايا المنظمات الدولية وتأثيرها على السياق المحلي، مما يؤثر سلبًا على الصورة العامة للشباب ووصمهم اجتماعيًا بعدم الثقة. وأضاف الشخص الذي تمت مقابلته: "غالباً ما يتم تهميش من يقول شيئاً مختلفاً عن السائد." [42] ولذلك فقد يؤدي الارتباط بالكيانات الأجنبية إلى تعريض الشباب اليمني لنوع من التدقيق الاجتماعي والثقافي، حيث يرى البعض أن ارتباطهم بالكيانات الدولية قد يعمل على فصلهم عن ثقافتهم وقيمهم. ويمكن أن تخلق هذه الوصمة عوائق أمام جميع اليمنيين، وخاصة الشابات، للمشاركة والمساهمة بشكل كامل في جهود التعافي والتنمية في بلدهم، حيث قد يواجهون تحديات اجتماعية وسياسية عند التعاون مع الجهات الدولية. "مع النساء عليك أن تحمّلهن مسؤولية تمثيلهن، ولكن عليك أن تقول كيف. إذا كان هناك شاب أو شابة يقول شيئًا ما، فعليهم أن يحذروا من أن يدّعوا بذلك تمثيل الشريحة العامة من الناس." [43] وبالتالي، من الأهمية بمكان أن يدرك المجتمع الدولي هذه المخاوف ويعالجها من أجل بناء الثقة وتعزيز الشراكات التي تحترم الشباب اليمني وتمكينهم في سياقهم الخاص.

6.3 العوائق المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعوامل الثقافية

غالبًا ما تحد الأعراف المجتمعية التقليدية وأوجه عدم المساواة بناءًا على النوع الاجتماعي وبعض الممارسات الثقافية من القدرة والفرص المتاحة للشباب، لا سيما الشابات والشبان المنتمين إلى مجتمع المهمشين. [44] إن غياب المساحات والسياسات الشاملة التي تعزز المساواة الجندرية وتتحدى القوالب النمطية وتعزز بيئة تقدر مساهمات جميع الشباب اليمنيين، يحد من قدرتهم على تشكيل أجندة التعافي والتنمية. يؤدي التمييز على أساس النوع الاجتماعي أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء السياسي إلى تفاقم إقصاء شرائح كبيرة من الشباب من المساهمة في الجهود المحلية والوطنية. [45] بالإضافة إلى ذلك، أدى تدمير البنية التحتية إلى عزل العديد من المجتمعات، مما أعاق حركة الشباب ووصولهم إلى فرص المشاركة في مشاريع التنمية. وبينما يولي المجتمع اليمني قيمة عالية للسن واحترام كبار السن، فإن التوقعات الاجتماعية والتصورات المتعلقة بقدرات الشباب تُحبط قدرة الشباب والشابات على المشاركة في عمليات صنع القرار وتولي أدوار قيادية. [46] وفي بعض المجتمعات الملتزمة بالتقاليد الموروثة، يُنظر إلى نشاط الشباب على أنه غير منطقي أو غير مناسب، لا سيما الشابات والشباب المعاقين والمهمشين، مما يدفعهم إلى الابتعاد عن المشاركة الفعالة.

41 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
42 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
43 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
44 مصطلح وصفي يعني حرفيًا "المهمشون" - يشير إلى مجموعة من اليمنيين الذين كانوا يُطلق عليهم تقليديًا اسم "الأخدام" (بمعنى "الخُدّم")، الذين يعانون من وضع إقصائي وتمييزي، والذين أقاموا في اليمن لقرون، ولكن تربطهم روابط بأسلافهم بأفريقيا. كولبرن، مارتا، وصالح، وفاطمة، والحربي، ومحمد، وسليم، وسمية (2021). "إبراز أصوات المهمشين"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، ص 15.
45 جلسة نقاش بؤرية، ممثلين وممثلات لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، اونلاين، 21 مارس/آذار 2024.
46 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.

وعلى الرغم من هذه التحديات، أظهر الشباب اليمني مرونة واهتماماً شديداً بالمساهمة في أجندة التعافي والتنمية في بلدهم. وتسلط مشاركتهم النشطة في أنشطة بناء السلام غير الرسمية وأنشطة إعادة التأهيل المجتمعي الضوء على إمكاناتهم كمحركات رئيسية للتنمية. يعرض القسم التالي مجموعة من مبادرات البرمجة، ويسلط الضوء على نقاط الدخول والمجالات الواعدة للاستفادة من الفرص المتاحة. ومع ذلك، ولكي تتحقق الإمكانات الكاملة للشباب والشابات، لا بد من تضافر جهود الحكومة والسلطات المحلية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني المحلي والقطاع الخاص لمعالجة العوائق المذكورة أعلاه لضمان أن يكونوا لاعبين أساسيين في إعادة بناء يمن قادر على الصمود والازدهار.

1.4 الطريق إلى القيادة: إطلاق العنان لقيادة الشباب من خلال خدمة المجتمع

تتمثل إحدى المداخل التي تم تحديدها في هذا البحث في أن الشباب يجب أن يركزوا على كيفية خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل وأن يكونوا أكثر فائدة ومشاركة ونشاطاً في تقديم المساعدة.[47] وكما قال أحد الذين تمت مقابلتهم: "إن فكرة أن يصبحوا قادة من خلال خدمة الآخرين هي ما يمنح الشباب المصداقية والمكانة ليكونوا قادة في المجتمع."[48] هناك حاجة للتفكير بشكل مختلف حول كيفية دعم الشباب اليمني لقيادة المبادرات المجتمعية والانخراط مع شرائح واسعة من المجتمع حتى يتمكنوا من تطوير مهاراتهم الاستشارية وتعلم تمثيل الآخرين واكتساب الثقة والقبول العام. ويمكنهم أيضًا التعاون كمتطوعين مع السلطات المحلية لتحسين الخدمات الأساسية أو رفع مستوى الوعي أو تقديم خدمات مبتكرة أو قيادة مبادرة تنظيف الأحياء.[49] كان هناك تأكيد على أهمية العمل التطوعي من قبل عدد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم كوسيلة للشباب والشابات لكسب الاحترام والثقة في مجتمعاتهم.

> "أود أن أشجع جميع الشباب على التركيز على قاعدتهم الشعبية وخدمة تلك المجتمعات، بحيث يكون لهم صوت تمثيلي لا أن يأتوا كأفراد. فالعمل ضمن مجموعة منظمة أقوى من أي عمل فردي. لا يوجد أي منطق للادعاء بتمثيل شرائح كبيرة من المجتمع إذا لم تكن بالأصل متفاعلًا معهم."
>
> **مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024**

ولاحظ أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "هناك أهمية للأعمال الرمزية، الأشياء التي يمكن ملاحظتها ورؤية أثرها ولها تأثير فوري، بما في ذلك دعم صيانة الطرق أو حملات التنظيف أو العمل التطوعي بشكل عام. تعزيز قيمة العمل التطوعي بين الشباب والشابات حتى يروا قيمته، يمكن أن يزيد ذلك من خبرتهم... يمكن للتطوع -على سبيل المثال- في رعاية كبار السن أو تنظيم أنشطة لهم أن يولد الدعم الاجتماعي والدعم المالي من القطاع الخاص. ويمكن أن يكون لذلك تأثير على أقرانهم ومجتمعهم."[50] أشرك برنامج "مناصرو الريف والحضر العاملون من أجل التنمية" التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية منذ عام 2004 أكثر من 9000 شاب يمني (45% منهم من الإناث) على المستوى الوطني لبناء حس قوي للعمل التطوعي والمشاركة المدنية.[51] يضم أكثر من 8000 مجلس تعاوني ريفي تابع للصندوق الاجتماعي للتنمية (VCCs) والذي يقدر عدد أعضائه بـ 80,000 عضو، أكثر من 5000 شاب وشابة في البرامج العامة، ولأن هؤلاء الشباب والشابات متعلمون فهم يساهمون في كتابة اللوائح الداخلية وتأليف المذكرات وقيادة التخطيط الإداري والاستراتيجي في المجالس التعاونية الريفية.[52] ووفقاً لأحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم هناك عدد من القطاعات التي يحتاج الشباب إلى التركيز عليها بما في ذلك "الزراعة والصناعة وقيادة الشركات."[53] وأضاف الشخص نفسه: "هذا هو الطريق المختصر لتقديم وتعريف الشباب بالمجتمع، حيث سيجعلهم ذلك قادة حقيقيين."[54]

47 مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.
48 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
49 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
50 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
51 لتقييم البرنامج انظر بارتيلي، او.; كردي، س.، محمود، م.؛ الماوري، م.; الباس ، ت. (2019). التأثيرات على الثقة ورأس المال الاجتماعي لبرنامج توظيف الشباب في اليمن. تقييم تدخل مناصري العمل من أجل التنمية في المناطق الريفية والحضرية لصالح الصندوق الاجتماعي للتنمية. ورقة عمل البرنامج الإقليمي للمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 24..
52 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
53 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
54 مقابلة معمقة، المرجع السابق.

وقد تمت مصادفة العديد من الأمثلة على أنشطة إعادة الإعمار التي يقودها الشباب خلال البحث الذي أُجري لإعداد موجز السياسات هذا بما في ذلك:

_ في حضرموت، شارك الشباب والشابات في أعمال إعادة إعمار متعددة، بما في ذلك بناء مركز بلفقيه وإعادة تأهيل مكتب المحافظ بعد احتراقه، وإعادة بناء مباني الصالح، وإعادة بناء مباني الخليفة، وما إلى ذلك.

_ في تعز، تقود منظمة شباب بلا حدود للتنمية من خلال مشروعها "مجتمعات فاعلة" أنشطة متعددة نوعية تدمج المبادرات التي يقودها الشباب المتعلقة بالتعافي وإعادة الإعمار والتنمية. وعلى سبيل المثال لا الحصر،

- قامت "مبادرة سفراء السلام" بتوفير آلات العلاج الطبيعي لمركز الخير للإعاقات المزدوجة التي تلبي احتياجات الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة.
- قام "منتدى الشباب والسياسات"، وهي مبادرة تقودها شابات، بتمكين المجتمعات المحلية من وضع حلول مناسبة تعزز دور السلطة المحلية في استقرار الأمن في مديرية صبر الموادم في تعز بما في ذلك ما يلي: تركيب لوحات إرشادية على طول الطريق الرئيسي، وإنشاء طريق بطول 320 متر في مديرية صبر الموادم، وتنفيذ آلية المساءلة الاجتماعية من خلال تفعيل خط هاتفي ساخن لتلقي الشكاوى والاقتراحات.
- مبادرة "همتنا أثر للتنمية"، وهي مبادرة يقودها الشباب، قامت بتركيب مصابيح إنارة وإمدادات الطاقة الشمسية في عدة مناطق في مديرية صالة، بالتنسيق مع السلطة المحلية.
- "منتدى المرأة التفاعلي"، وهو مبادرة تقودها النساء، بتحسين وضع السجينات والأحداث في مبناهم في السجن المركزي في تعز في إطار الجهود المبذولة لدعم المؤسسات الأمنية.

_ في إحدى جلسات النقاش البؤرية،[55] ذكر المشاركون عدداً من التدخلات التي قادها الشباب بما في ذلك:

- بناء وتأهيل الطرق التي قام بها شباب من داخل وخارج البلاد في لحج وأبين وتعز وحضرموت ومحافظات أخرى.
- قيام أحد الشباب في حضرموت بإطلاق حملة لجمع التبرعات وترميم جميع المساجد في بعض المناطق.
- خلال الفيضانات في المهرة، قام شاعر محلي مغترب في قطر بحملة لجمع التبرعات لإعادة بناء منازل الأسر التي تضررت جراء السيول.
- حملة مناصرة قام بها ناشطون شباب في محافظة إب انتهت ببناء جسر.
- هناك مبادرات يقودها الشباب حققت بناء مؤسسي وتحولت إلى منظمات مجتمع مدني يقودها الشباب وتعمل على مشاريع تنموية.

_ وأشار مشاركون في جلسة أخرى من جلسات النقاش[56] إلى أن عدداً من الشباب والشابات في عدن يعملون في إنشاء وتشغيل مشاريع صغيرة ومتوسطة في مجالات مختلفة مثل التجارة والخدمات والصناعة، مما يساهم في خلق فرص عمل محلية وتحفيز النمو الاقتصادي.

ومع شمل العديد من هذه المبادرات للنساء أو كونها بقيادة نساء، بالتالي فإن هذا يساهم على تحقيق ديناميكيات جندرية أكثر شمولاً. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة ماسة لمضاعفة جهود التوطين. إذا تم تعديل البرامج في تصميمها لتشمل هذه المبادرات التي يقودها الشباب، فسيتم تشجيع الشباب على المشاركة في مثل هذه المساعي.

يتمتع الشباب اليمني بالطاقة والحافز لقيادة العديد من أنواع مبادرات المجتمع المدني والمشاركة فيها - سواء كانت تتعلق بتحسين الخدمات التي تصل إلى أسرهم، أو خلق مساحات جديدة للحوار، أو المشاركة في التخطيط على المستويات المحلية. ومن بين التدخلات والتي كانت بقيادة شبابية بإشراف وتوجيه وتمويل من منظمة شباب بلاحدود للتنمية مشروع الطرق الآمنة الذي حظي بدعم المجتمع المحلي من خلال توفير 52 كاميرا مراقبة في إحدى مديريات تعز.

55جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.

56 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.

وقد أدى هذا التدخل إلى تحسين الوضع الأمني والمروري والاقتصادي في المديرية. وقد حققت هذه المبادرة الشبابية، التي بلغت تكلفتها المتواضعة 1000 دولار أمريكي، تنسيقاً مثمراً بين أصحاب المصلحة المتعددين نتج عنه الحصول على تمويل بمبلغ 38000 دولار أمريكي لتكرار مثل هذه الجهود في مديريات أخرى والحفاظ على الأمن والسلامة المجتمعية. مثل هذا النشاط هو ما يعزز فعالية المبادرات الشبابية ويخلق تنسيق وشراكة بين جهات فاعلة ذات صلة، وكما قال أحد الذين تمت مقابلتهم: "يمكن للشباب أن يكسبوا مكاناً بدلاً من مجرد المطالبة أو طلب مكان في جهود التنمية."[57] في الاستطلاع الذي أُجري عبر الإنترنت، اتفق 59% من الشباب بشكل تام بأن عليهم أن يخلقوا فرصهم الخاصة من أجل المساهمة في مجتمعهم. وهذا يشير إلى أن الشباب يعتبرون أنفسهم فاعلين مهمين في التغيير الإيجابي. ورأى الشباب المشاركون في الاستطلاع أنهم يشعرون أنه يجب أن يلعبوا دوراً قيادياً في جهود التنمية والتعافي وإعادة الإعمار، حيث وافق 90% منهم على ذلك.

جدول (أ) دور الشباب والشابات من جميع الفئات في جهود التنمية والتعافي وإعادة الإعمار

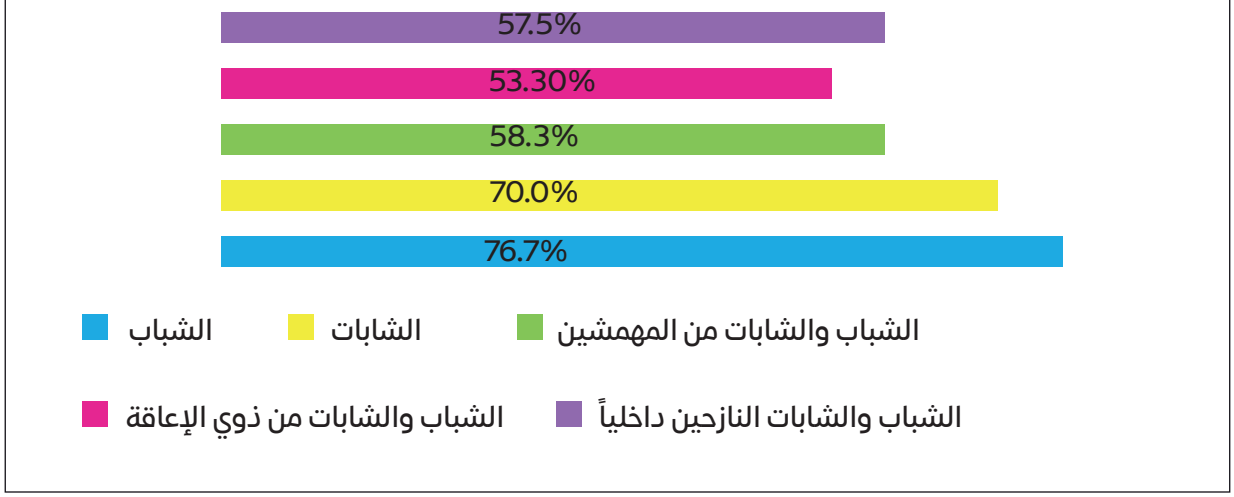

سيكون العمل المدني أكثر فعالية وقوة إذا ما جاء كمجموعة منظمة من العمل الفردي.[58] وكما أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم "الشباب أذكياء ونشطون للغاية، ولديهم الكثير من الطاقة والإمكانات. إنهم فقط يعانون من عدم توفر قناة لتفريغ طاقاتهم واستثمار إمكانياتهم."[59] وأضاف شخص آخر تمت مقابلته: "لا يمكن أن يكون لديك هذه الأصوات المبعثرة هنا وهناك لملء الفراغ. يجب أن تخلق صوتًا واحدًا ومنظمًا."[60] وهكذا، فإن الاتحاد معًا في تحالفات من شأنه أن يعزز صوت وفاعلية الشباب والشابات اليمنيين ويعزز تأثيرهم،[61] "إن القول المأثور بأن "في الاتحاد قوة" هو أمر مهم حقًا."[62] من المدهش للغاية أنه على الرغم من النزاع، فقد ظهرت تحالفات (مثل: الائتلاف المدني للسلام، مجتمع الممارسين، التوافق الشبابي للسلام والأمن والتوافق النسائي للسلام والأمن، وتكتل أصوات مدنية لمنظمات المجتمع المدني في تعز، وتكتل السلام والتنمية في عدن، وتكتل وهج و نون النسائيين في تعز وعدن، إلخ) التي تنسق بين أعضاء من الشباب والشابات في جميع مناطق البلاد.[63]

57 مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.
58 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
59 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
60 مقابلة معمقة، استشارية يمنية، ريادة الأعمال، أنثى، 12 مايو/آيار 2024.
61 مقابلة معمقة، استشاري خاص ببرامج الشباب وتحليل النزاع وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024.
62 مقابلة معمقة، وزارة الشباب والرياضة، إدارة التنمية الشبابية، ذكر، 26 مارس/آذار 2024.
63 مقابلة معمقة، وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.

ولأن هذه التكتلات والتحالفات قادرون على عبور خطوط النزاع، فإنها تعطي وزناً أكبر لجهود المناصرة. "هناك حاجة إلى تشكيل تحالفات وتشجيع فكرة توسيع التحالفات الشبابية في جميع أنحاء البلاد لتعزيز التآزر وإضفاء صوت تمثيلي."[64] ويمكن توسيع هذا الأمر إلى أبعد من ذلك من خلال توسيع عضوية الشباب في الأحزاب السياسية وغيرها من الجهات السياسية الفاعلة، حيث يتم إشراك الشباب المنتمين إلى جميع الفئات لإحداث تغيير تحويلي واكتساب المصداقية في المجتمع على نطاق واسع، وفي نهاية المطاف تعزيز مواقعهم للتأثير.

2.4 تعزيز الفرص: تمكين الشباب اقتصاديًا

هناك العديد من مبادرات البرامج الاقتصادية التي يمكن أن تكون بمثابة نقاط دخول محتملة للاستفادة من مشاركة الشباب اليمني في التعافي والتنمية وإعادة الإعمار. وتتمثل إحدى الأفكار في توسيع نطاق التدريب على ريادة الأعمال، وتقديم الدعم الإرشادي والحاضنات والمسرعات لتمكين الشباب والشابات من بدء وتنمية أعمالهم الخاصة، وبالتالي خلق فرص عمل. "يخلق التعليم والتدريب التقني والمهني والتدريب من خلال الممارسة فرص رائعة، خاصة بالنسبة للشباب غير المتعلمين."[65] فمثل هذه البرامج تخلق قادة في شتى المجالات[66] التي تحتاجها البلاد كونها ستعمل على تحفيز التنمية الاقتصادية، وتوفر فرصاً لكسب الرزق وحلولاً مبتكرة للتحديات المحلية، "إذا كان للشباب دور اقتصادي قوي في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية فسيكون لهم دور أقوى في مجتمعهم... عندما يتم تمكين الشباب اقتصاديًا فإنه يمكنهم أن يلعبوا دوراً أكبر وهذا يمكن أن يسهل أنشطتهم وتفاعلهم في هذه المجالات." كما أنه من الضروري الاستثمار في تنمية المهارات وبرامج التدريب التقني والمهني التي من شأنها أن تزود الشباب اليمني بالكفاءات والمهارات اللازمة لتلبية متطلبات الصناعات المختلفة. فمن خلال التركيز على القطاعات ذات إمكانات النمو، مثل الطاقة المتجددة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن للشباب اليمني المشاركة بفعالية في إعادة الإعمار والمساهمة في تطوير هذه المجالات. ووفقًا لأحد الذين تمت مقابلتهم، فإن قطاع التكنولوجيا هو القطاع الوحيد التي لم تتراجع من حيث توفير سبل العيش، وقد حسّن العديد من الشباب دخلهم ومهنهم من خلال تلبية احتياجات الأسواق المحلية والإقليمية.[67]

هناك اقتراح لإنشاء مختبرات اجتماعية حيث "يأتي الجميع من جميع الأنظمة البيئية لمعالجة المشاكل وتطوير حلول جماعية بدلاً من عمل حلول يتم تصميمها خارج اليمن لا تكون ذات صلة في نهاية المطاف. لذلك سيتيح هذا استخدام حلول محلية وتكون مناسبة أكثر للسياق المحلي."[69] تعمل منظمة حماية الطفل والشباب، وهي منظمة يمنية يقودها الشباب، مع اليونيسف في نشاط يُسمى مختبر الابتكار للمراهقين والمراهقات الذي يشجع الشباب على تطوير أفكار ابتكارية لمعالجة التحديات الرئيسية بشكل إيجابي مثل الرعاية الصحية والحفاظ على المياه وتغير المناخ. وتتناول العديد من الأفكار الناتجة عن هذه المبادرة تحديات ندرة المياه.[70] وفي سياق متصل، يجلب القطاع الخاص موارد قيمة وخبرات وأساليب مبتكرة يمكن أن تُكمل جهود الحكومة والمبادرات المحلية، "في وادي حجر (المجرى المائي الوحيد ذو التدفق الدائم في اليمن) ندعم مشروع المياه الذي يتعاون مع مؤسسة هائل سعيد والتي تعمل مع مؤسسة رواد لإشراك الشباب. كما أن للقطاع الخاص دور في تقديم المنح الدراسية ودعم فرص ريادة الأعمال. يمكن أن يمثل ذلك مساحة نوعية لمزيد من التعاون مع القطاع الخاص اليمني."[71] في أبريل/نيسان 2024، نظمت مؤسسة رواد بالشراكة مع مؤسسة هائل سعيد أنعم (HAS) مختبر الابتكارات الاجتماعية "هاكاثون" والذي يعالج التحديات الزراعية. فازت Igrow، بالمركز الأول في الفعالية باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي لإنشاء نظام ري آلي يمكن التحكم فيه عن بُعد وضبط المياه والرطوبة ودرجة الحرارة لكل نبات بدقة، مما يضمن كفاءة استخدام المياه وتحسين الإنتاجية وجودة المحاصيل.[72]

64 مقابلة معمقة، استشاري خاص ببرامج الشباب وتحليل النزاع وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024.
65 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ضابط برامج الشباب، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
66 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
67 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
68 مقابلة معمقة، استشارية يمنية، ريادة الأعمال، أنثى، 12 مايو/آيار 2024.
69 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
70 اليونيسف (2023). "مختبر الابتكار، بناء المستقبل: الاستثمار في المبادرات التي يقودها الشباب لتشجيع الحلول المبتكرة لبعض القضايا الأكثر أهمية في عصرنا."
71 مقابلة معمقة، السفارة الهولندية، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.
72 https://yemensil.org/ar/about

وكانت الفكرة الفائزة الأخرى هي فكرة شركة "Bio-Treasure" وهي شركة خاصة يقودها الشباب أسسها عُمر بادخون ومقرها المكلا وتستخدم الغاز الحيوي.[73] كما أن التعاون مع القطاع الخاص يفتح آفاقاً لريادة الأعمال وتطوير الصناعات المحلية، مما يتيح للشباب فرصة إنشاء أعمال مستدامة والمساهمة في خلق فرص عمل.[74] بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمشاركة القطاع الخاص أن تعزز الشعور بالملكية والتمكين لدى الشباب اليمني، حيث يشاركون بنشاط في تشكيل المشهد الاقتصادي لبلدهم ودفع عجلة النمو والتنمية المستدامة.[75]

3.4 أهمية المعرفة: تعزيز التنمية التي يقودها الشباب من خلال التعليم

وللتغلب على التحديات التي تفرضها الأزمة الحالية فيما يتعلق بالتدخلات المعنية بأزمة التعليم يمكن لمبادرات إعادة تأهيل البنية التحتية التعليمية، وتنفيذ برامج التعليم السريع، وتعزيز التدريب التقني والمهني المُصمم خصيصاً لتلبية احتياجات السوق لسد الفجوة في المهارات. هذه الخطوات المحورية ستمكّن الشباب اليمني من المساهمة بشكل كبير في إعادة بناء الدولة وخلق خدمات مبتكرة لمجتمعاتهم. "رغم أن هذا يُعد هدف طويل الأجل إلا أن ذلك يمثل إحدى الخطوات الجادة في السعي لجعل التعليم أكثر شمولاً بحيث يتمكن الشباب من رؤية مايجمعهم أكثر مما يفرقهم."[76] يمكن لبرامج التدريب المهني أن تعزز قابلية الشباب للتوظيف وقدراتهم على تنظيم المشاريع، مما يمكنهم من المساهمة بفعالية في الانتعاش الاقتصادي والتنمية في البلاد.[77] وكما جاء على لسان أحد الذين تمت مقابلتهم: "إذا تم توفير للشباب فرصاً للتعلم، فإنهم سيتعلمون كيف يستنهضون ويحشدون أنفسهم بأنفسهم."[78] وتتمثل إحدى الأفكار في التعلم من خلال الممارسة،[79] حيث ينخرط طلاب الجامعات في أنشطة مهنية لاكتساب الخبرة برفقة مرشدين في هذا المجال. كما يمكن للطلاب الذين يقدمون مشاريع تخرج ممتازة أن يحصلوا على شهادة ويحصلوا على منح صغيرة لتمكينهم من تنفيذ مشاريعهم بشكل فعلي في مجتمعاتهم.[80] وعلاوة على ذلك، فإن دمج التكنولوجيا في التعلم وتطوير المهارات والاستفادة من المنصات الرقمية يمكن أن يمكّن الشباب اليمني من الانخراط في فرص التعليم والتوظيف عن بُعد، وتوسيع آفاقهم خارج قيود بيئتهم المباشرة.[81] ومن الجوانب المهمة الأخرى ضرورة بناء شراكات بين الكيانات المحلية: المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.[82] يمكن لهذه الجهود التعاونية أن تستفيد من الموارد والخبرات والشبكات لإنشاء نظام بيئة تعليمية شاملة ومستدامة.

4.4 مواءمة الجهود مع الهدف: تعظيم دعم المانحين لتوسيع نطاق مشاركة الشباب

للجهات المانحة دور حاسم في رفع مستوى مشاركة الشباب اليمني ومساهمتهم في التنمية والتعافي وإعادة الإعمار. أولاً، يمكنهم تحديد الأولويات وتخصيص التمويل للمبادرات والبرامج التي يقودها الشباب على وجه التحديد، وضمان إتاحة الموارد المالية للشباب اليمني.[83] ويشمل ذلك دعم المشاريع التي يقودها الشباب ومبادرات ريادة الأعمال وبرامج تنمية المهارات التي تمكّن الشباب من المساهمة بفعالية في تنمية بلدهم. كما يمكن للجهات المانحة أيضاً تعزيز الشمولية من خلال إشراك الشباب بفعالية في عمليات صنع القرار، وإنشاء منصات لإسماع أصوات الشباب من مختلف الفئات وأخذها بعين الاعتبار.[84] يمكن توفير فرص بناء القدرات، مثل التدريب والتوجيه من قبل أكفاء وذوي خبرة في مجالاتهم وبرامج القيادة، لتعزيز مهارات ومعارف الشباب اليمني وتمكينهم من المشاركة الفعالة في جهود التنمية وقيادتها.[85]

> "يمكننا الاستثمار في تدخلات ممنهجة أكثر اتساقاً لدعم الشباب. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون برامج الشباب مرشحة لنهج فريق أوروبا بحيث يأتي التمويل من مصادر مختلفة. أولئك الذين أمضوا وقتاً في اليمن قبل أحداث الربيع العربي وبعده، يعرفون ما يستطيع الشباب القيام به. سنرى تغييرات في اليمن وهو مكان جيد للاستثمار، ومع ذلك، يمكن للمانحين أن يكونوا أكثر استراتيجية. لقد كانت هناك بعض المناقشات الأولية، والاتحاد الأوروبي هو أكبر مانح للشباب حيث يدعمون بناء السلام والتمكين الاقتصادي للشباب. يمكننا أن نخطو خطوة أخرى إلى الأمام."
> مقابلة معمقة، جهة مانحة، أنثى، 13 مارس 2024

73 https://www.hsayemen.com/en/media-centre/news/hsa-group-launches-yemen-focused-social-innovation-lab-in-partnership-with-rowad-foundation/
74 جلسة نقاش بؤرية، رواد ورائدات أعمال شباب، اونلاين، 24 مارس/آذار 2024.
75 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.
76 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
77 جلسة نقاش بؤرية، ناشطين شباب في المهجر، اونلاين، 27 مارس/آذار 2024.
78 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
79 مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.
80 جلسة نقاش بؤرية، طلاب وطالبات جامعيين، اونلاين، 24 مارس/آذار 2024.
81 مقابلة معمقة، الاتحاد الأوروبي، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.
82 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.
83 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
84 مقابلة معمقة، السفارة الهولندية، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.
85 مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.

وعلاوة على ذلك، يمكن للجهات المانحة التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وشبكات الشباب المحلية، والاعتراف بهم كشركاء قيّمين وتسهيل مشاركتهم في عمليات تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع. وأشار أحد الذين تمت مقابلتهم إلى أن "البرمجة المرنة التي تستجيب لقادة المجتمع المدني الشباب المحليين أمر مهم للغاية."[86] يمكن توجيه التمويل من خلال المؤسسات المحلية التي من شأنها أن توفر فرصاً لآلاف الشباب، "أحد المداخل التي يمكن أن تساعد الشباب في اليمن هو من خلال التدريب المهني. فهو يخلق قادة في هذا المجال."[87] وتساعد مبادرة ضمان القروض التي أطلقها الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن الأفراد الذين لا يستطيعون الحصول على قروض من البنوك لأسباب مختلفة، حيث يعتبر الشباب والنساء على وجه الخصوص من الفئات المعرضة للمخاطر،[88] "نحن نحاول العمل مع البنوك الصغيرة والكبيرة لدعم الشركات للنظر في توسيع القدرات الأفقية للبلاد."[89] لدى الهولنديين سياسة دولية تركز على الشباب تُسمى "الشباب في الصميم"[90] . وقد تم صياغة هذا البرنامج على المستوى الوزاري، ويسعى إلى معالجة عدة أبعاد، كما يتضمن مجموعة أدوات لكيفية عمل السفارات مع الشباب. حتى أن هناك سفيرًا للشباب في سفارة مملكة هولندا لدى اليمن. "فالشباب أساسي جدًا لسياستنا الخارجية."[91] من خلال إعطاء الأولوية لمشاركة الشباب، وتوفير الموارد، وتعزيز الشراكات الهادفة، يمكن للمانحين الارتقاء بدور الشباب اليمني في دفع عجلة التنمية والتعافي وإعادة الإعمار، مما يضمن في النهاية مستقبلًا مستدامًا وشاملاً لليمن.

86 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
87 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
88 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
89 https://www.government.nl/documents/publications/2020/05/14/youth-at-heart---young-people-at-the-heart-of-dutch-development-cooperation
90 مقابلة معمقة، السفارة الهولندية، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.

التوصيات

التوصيات التالية والتي انبثقت من نتائج بحث ورقة السياسات مع الشباب والشابات في اليمن موجهة إلى مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة.

إلى مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن:

1. توسيع نطاق التواصل مع شبكات الشباب للتفاعل مع المجتمعات المحلية التي ينتمون إليها وضمان طرح الأولويات والقضايا الرئيسية على طاولة المفاوضات المتعلقة بالتعافي وإعادة التأهيل.
2. ضمان إدراج الاقتصاد والإنعاش وإعادة الإعمار على طاولة المفاوضات مع التركيز على دور الشباب وقيادتهم لتعزيز الحل المستدام لقضايا تقلب العملة والتفاوت في أسعار الصرف في مختلف أنحاء البلاد.

إلى الجهات المانحة:

3. إبقاء الدعوات إلى تقديم مقترحات مفتوحة أكثر من أي وقت مضى، وعدم إملاء أنشطة محددة، حتى تتمكن المنظمات المحلية من تحديد التحديات في مجتمعاتها المحلية وتصميم تدخلات تم تحديدها محليًا. وينبغي تنظيم مشاورات مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، بدلًا من الأفراد، قبل توجيه الدعوات، لضمان إتاحة الفرص للحصول على ملاحظات من قبل الشباب والشابات.
4. تخصيص نسبة مئوية من التمويل في المشاريع في مختلف القطاعات لزيادة مشاركة الشباب في أنشطة التنمية، بما في ذلك الشباب من الفئات الضعيفة (النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والمهمشين والنازحين).
5. إشراك الشباب والشابات في الجهود المبذولة للتخطيط لجهود التعافي وإعادة الإعمار في المناطق الأكثر استقرارًا في البلاد حاليًا وخلال فترة ما بعد الصراع.

إلى المنظمات الدولية:

6. إنشاء منصات شبابية يمكن أن تعمل كقنوات فعالة للتواصل مع الشباب وبناء قدراتهم من منظور يشمل الجوانب الثلاثة معًا الإنساني والإنمائي وبناء السلام لتيسير مساهماتهم في إعادة بناء مجتمعاتهم المحلية والمساعدة في وضع خطط لجهود إعادة الإعمار والإنعاش بعد انتهاء الصراع.
7. دعم المبادرات التي يقودها الشباب على مستوى القاعدة الشعبية التي يمكن أن تساهم في مجتمعاتهم المحلية لتعزيز قيادتهم من خلال تقديم الخدمات المجتمعية، وكذلك إشراك الشباب كعوامل للتغيير الإيجابي لتحديد التدخلات وتصميمها وتنفيذها ورصدها وتقييمها.
8. الاستثمار في التمكين الاقتصادي للشباب والتدخلات المتعلقة بسبل العيش في المناطق الريفية للمساهمة في بناء مهاراتهم وكسب الدخل ومكافحة جهود تجنيد الشباب في الانخراط في الصراع.
9. تعزيز التنسيق والتعاون مع الحكومة اليمنية ومنظمات المجتمع المدني المحلية لتنفيذ برامج التنمية المستدامة التي تستهدف الشباب وتعزيز فرص العمل والتعليم وتعزيز التدريب التقني والمهني ومحو الأمية الرقمية.
10. دعم مشاريع إعادة الإعمار والبنية التحتية التي تساهم في تحقيق التماسك المجتمعي الذي يقوده الشباب والذي يعزز الأمن المجتمعي والوطني ويساهم في عملية بناء السلام.

إلى المجتمع المدني اليمني:

11. إنشاء مبادرات يقودها الشباب توفر حلولًا مبتكرة تدعم جهود الحكومة والسلطات المحلية وجهود التخطيط الاستراتيجي لمرحلة التعافي وإعادة الإعمار.
12. توفير برامج التدريب الفني والمهني واستخدام التكنولوجيا لتمكين الشباب من كسب الدخل، وبالتالي اكتساب صوت مسموع في أسرهم حيث يساهمون في تمويل الأسرة والمجتمعات المحلية عندما يكون لديهم المزيد من وقت الفراغ للمشاركة في تنمية المجتمع.
13. استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الأنشطة التي يمكن أن تربط بين مجموعات متنوعة من الشباب. وينبغي أن تسعى هذه الأنشطة إلى الوصول إلى قطاعات أوسع من المجتمع، بما في ذلك المناطق الريفية، وربط الشباب داخل اليمن وخارجه. وينبغي أن تعتمد هذه الأنشطة على منصات التواصل الاجتماعي لتعبئة الجماهير الشبابية للتعبير عن قضاياهم وحلولهم وتطلعاتهم لمستقبل بلدهم.
14. تعزيز التعليم المدني الذي يجمع الشباب من جميع الفئات في مبادرات تدعم الخدمات الأساسية في المجتمعات المحلية وتساهم في جهود التعافي وإعادة الإعمار.

إلى القطاع الخاص:

15. تطوير برامج التدريب الداخلي والتلمذة المهنية والتوجيه والتدريب على رأس العمل والمنح الدراسية وريادة الأعمال والتي تختار الشباب من خلال عمليات تنافسية، مع تخصيص حصص للفئات الضعيفة.

16. من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات إنشاء أنشطة منح لمنظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب لتنفيذ برامج تبني قدرات الشباب والمبادرات الرائدة والأفكار المبتكرة والاستثمار في التمكين الاقتصادي.

17. التنسيق مع السلطات المحلية لتنفيذ برامج سنوية يخطط لها ويديرها الشباب، مثل حملات التنظيف التطوعية أو دعم المبادرات المجتمعية بحيث يمكن لأعداد كبيرة من الشباب المشاركة فيها ومنحهم شهادات إتمامها لاكتساب الخبرة.

إلى الحكومة والسلطات المحلية:

18. وضع استراتيجية بالتعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب لوضع سياسات وبرامج اقتصادية تساهم في خلق فرص عمل على المدى الطويل، وتحديث الاقتصاد ورقمنته وتطويره لمعالجة عدم تطابق العمالة وسوق العمل. وينبغي أن تكون هذه الاستراتيجية شاملة لجميع الوزارات والهيئات، وألا تقتصر على وزارة الشباب والرياضة، وأن تشمل وحدات وإدارات وأقسام و"سفراء" للشباب لضمان التمثيل المناسب. وينبغي أن تتضمن هذه الاستراتيجية أيضاً خطة عمل وطنية لعام 2250، وأن تعالج احتياجات المراهقين لإعدادهم للانتقال إلى فئة الشباب.

19. دعم جهود ريادة الأعمال الشبابية التي يقودها القطاع الخاص والمجتمع المدني في مجموعة من الأنشطة بما في ذلك تخفيف الأعباء الضريبية وتحسين الإجراءات.

20. استكشاف سبل تعزيز المبادرات المجتمعية الطوعية للشباب للمشاركة في تحسين وتطوير مجتمعاتهم المحلية وتقديم أفكار مبتكرة للسلطات المحلية. ويمكن لهذه الجهود أن تخفف الأعباء المالية على السلطات المحلية، وفي الوقت نفسه إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص.

21. استخدام إيرادات صندوق رعاية النشئ والشباب للاستثمار في البرامج التي تدعم الشباب والشابات لبناء قدراتهم وإشراكهم في التنمية والتعافي وخلق فرص لكسب الرزق.

22. تحسين طرائق التعاقد والتعويضات والمزايا الخاصة بالشباب العاملين في الحكومة لتعزيز جهود التوظيف القائمة على الجدارة للأفراد المؤهلين، وكذلك المساهمة في الاحتفاظ بهم لتعزيز القدرات المؤسسية.

قائمة المراجع

_ أسعد، ر.؛ بارسوم، ج.؛ كابيتو، إي.؛ إيجل، د. (2009). "استبعاد الشباب في اليمن: معالجة العجزين التنموي والموارد الطبيعية." مبادرة الشباب في الشرق الأوسط.
https://www.researchgate.net/publication/228121861_Youth_Exclusion_in_Yemen_Tackling_the_Twin_Deficits_of_Human_Development_and_Natural_Resources

_ الأكحلي، رأفت (2021). "المشكلة الأكثر إلحاحًا في اليمن ليست الحرب. إنها الاقتصاد،" مركز النمو الدولي، كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية وجامعة أكسفورد. https://www.theigc.org/blogs/escaping-fragility-trap/yemens-most-pressing-problem-isnt-war-its-economy

_ الأكحلي، رأفت؛ كولبرن، مارتا (2022). "التقرير النهائي: تمكين الشباب والنساء اقتصاديًا في دراسة اليمن،" بروكسميتي الدولية وباركتيب جي إم بي إتش، بتمويل من وفد الاتحاد الأوروبي لليمن وجي آي زد نيابة عن وزارة ألمانيا الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية.

_ البنك الدولي (2023). "المذكرة الاقتصادية القُطرية لليمن - 2022: المستقبل، بصيص أمل في الأوقات الحالكة."
https://www.worldbank.org/en/country/yemen/publication/yemen-country-economic-memorandum-2023

_ اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2022). "تقييم إنساني متعدد الوكالات."
https://interagencystandingcommittee.org/sites/default/files/migrated/2022-07/Yemen%20IAHE%20Final%20Report%2C%2013%20July%202022%20%28English%29.pdf

_ السوسوة، آمة العليم ؛ بريهوني، نويل (محرران) (2023). بناء يمن جديد: التعافي والانتقال والمجتمع الدولي. آي بي تاوروس، لندن.

_ الكبسي، عبد الوهاب (2023). "لماذا دور القطاع الخاص في إعادة إعمار اليمن أمر حاسم،" المركز الدولي للمشاريع الخاصة. https://www.cipe.org/blog/2023/02/11/why-the-private-sector-s-role-in-the-reconstruction-of-yemen-is-crucial/

_ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) (2019). "التقرير النهائي: دراسة تطوير الشباب اليمنيين"، مشروع التعليم في الشرق الأوسط، مشروع البحث والتدريب والدعم.
https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00XWBJ.pdf

_ اليونيسف والجهاز المركزي للإحصاء (202). "المسح العنقودي متعدد المؤشرات في اليمن: المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2022-2023: تقرير نتائج المسح."
https://mics-surveys-prod.s3.amazonaws.com/MICS6/Middle%20East%20and%20North%20Africa/Yemen/2022-2023/Survey%20findings/Yemen%202022-23%20MICS%20Survey%20Findings%20Report_English.pdf

_ ترانسفيلد، ماريكي (2018). "نظام التعليم في اليمن على حافة الانهيار: الشباب بين مستقبلهم ومعاناة البقاء في الوقت الحاضر"، في السياسة والحوكمة وإعادة الإعمار في اليمن، تحرير ستيسي فيلبريك-يادوف، دراسات #29 POMEPS https://pomeps.org/yemens-education-system-at-a-tipping-point-youth-between-their-future-and-present-survival

قائمة المراجع

_ تميم، كمال نايف (2022). "الشباب في اليمن: دراسة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تحليل النتائج"، مؤسسة فريدريش إيبرت. https://library.fes.de/pdf-files/bueros/jemen/20093.pdf

_ حامد، خالد (2018). "إطار مؤسسي لإعادة إعمار اليمن ما بعد الصراع،" إعادة التفكير في اقتصاد اليمن، ديب روت، كاربو، ومركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://devchampions.org/publications/white_pa-pers/An-Institutional-Framework-for-Post-Conflict-Reconstruction/

_ خالد، فهمي (2023). "حرب الاستنزاف: التعليم العالي في اليمن،" مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، منتدى السلام اليمني. https://sanaacenter.org/publications/main-publications/22091

_ ديب روت (2019). "إعادة الإعمار والتعافي في اليمن: توصيات من أبطال التنمية،" إعادة التفكير في اقتصاد اليمن، ديب روت، كاربو، ومركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://devchampions.org/publications/poli-cy-brief/Reconstruction_and_Recovery_in_Yemen/

_ زهران، إيمان (2021). "تعقيدات إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع في اليمن"، جنوب 24. https://south-24.net/news/docs/The_Complexities_of_the_Reconstruction_in_Yemen_En.pdf

_ قاسم، علاء (2018). "اختناق من أجل الأمل: الشباب اليمنيون يناضلون من أجل مستقبلهم"، في السياسة والحوكمة وإعادة الإعمار في اليمن، تحرير ستيسي فيلبريك-يادوف، دراسات POMEPS #29 https://pomeps.org/gasping-for-hope-yemeni-youth-struggle-for-their-future

_ كولبرن، مارتا (2021). "مراحل حياة المرأة اليمنية." مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://sanaacenter.org/files/The_Life_Phases_of_a_Yemeni_Woman_en.pdf

_ كيم، ج.؛ السماحي، م.؛ هامفري، أ.؛ كداسي، أ.؛ ماكسويل، د. (2022). "المشاركة للبقاء على قيد الحياة: التحقيق في دور الشبكات الاجتماعية خلال أزمة اليمن الإنسانية." واشنطن العاصمة: تقييم المرونة والتحليل والتعلم، جائزة الزمالة. https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2022-01/Shar-ing-to-Survive-Full-Report-ENG.pdf

_ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2024). "نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية: اليمن - دورة البرنامج الإنساني 2024". https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitari-an-needs-overview-2024-january-2024

_ منظمة العفو الدولية (2019). "مستبعدون: العيش مع الإعاقات في ظل النزاع المسلح في اليمن." https://www.amnesty.org/en/documents/MDE31/1383/2019/en/

_ موس، دانا (2018). "حرمان الشتات: عوائق أمام تعبئة اليمنيين للإغاثة وإعادة الإعمار في الداخل"، في السياسة والحوكمة وإعادة الإعمار في اليمن، تحرير ستيسي فيلبريك يادوف، دراسات POMEPS. #29 https://pomeps.org/a-diaspora-denied-impediments-to-yemeni-mo-bilization-for-relief-and-reconstruction-at-home

قائمة المراجع

_ هانا، تايلور؛ بول، ديفيد ك.؛ موير، جوناثان د. (2021). "تقييم تأثير الحرب في اليمن: مسارات للتعافي." معهد فريدريك إس. باردي للدراسات الدولية، جامعة دنفر جوزيف كوربل للدراسات الدولية، لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2022-09/Im-pact%20of%20War%20Report%203%20-%20QR_0.pdf

_ وزارة التخطيط والتعاون الدولي، قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية (أكتوبر 2023). "التعليم العام في اليمن: الواقع وآفاق التطوير"، النشرة الاجتماعية والاقتصادية اليمنية، العدد 82. https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-socio-economic-update-issue-82-october-2023-enar

_ وزارة التخطيط والتعاون الدولي، قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية (مارس 2022). "تعزيز دور التعليم والتدريب الفني والمهني في التنمية"، النشرة الاجتماعية والاقتصادية اليمنية، العدد 70. https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-socio-economic-update-issue-70-march-2022-enar

يُعتبر هذا النشاط البحثي المتمثل بورقة سياسات حول "من الأزمة إلى الفرصة: تسخير قوة الشباب اليمني لصالح جهود التعافي وإعادة الإعمار والتنمية" ضمن سلسلة أوراق السياسات (أربع أوراق سياسات بالمجمل) والذي يُعد جزء من مشروع "شراكات" الذي تنفذه منظمة شباب بلا حدود للتنمية (YWBOD) بتمويل من السفارة الهولندية لدى اليمن.

عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية:

منظمة مجتمع مدني غير حكومية وغير ربحية تأسست في أبريل/نيسان 2013 تعمل في برامج تمكين الشباب وبناء السلام والتنمية في اليمن. لدى المنظمة رؤية استراتيجية بأن تكون المنصة الرائدة للشباب والشابات المنخرطين في برامج بناء السلام في اليمن. منذ تأسيسها، تسعى المنظمة إلى تمكين صانعي التغيير الشباب في سياق سلمي وشامل في اليمن، ودعم الأدوار الفعالة للشباب في السياسات المحلية والوطنية للمساهمة في التنمية والسلام. وقد أدى ذلك إلى إقامة شراكات قوية وعمل جماعي من أجل تحقيق نتائج مؤثرة ومستدامة لتمكين الشباب والنساء وإشراكهم في تعزيز الأمن المحلي وصمود المجتمع وحل النزاعات والتعافي والإغاثة الإنسانية وسبل العيش.

عن مشروع شراكات:

مشروع"شراكات" ومدته 30 شهرًا (من نوفمبر 2021 إلى مايو 2024) ممول من السفارة الهولندية لدى اليمن، وتنفذه منظمة شباب بلاحدود للتنمية. يُعتبر الهدف العام للمشروع تعزيز السلام الشامل من خلال زيادة مشاركة الشباب في صنع القرار على المستويين المحلي والوطني. وذلك من خلال تمكين المجتمع المدني وسد الفجوة بين الجهات الفاعلة المحلية (المسار الثالث) والوطنية (المسار الثاني) لضمان زيادة إشراك الشابات والشبان في جميع مراحل عمليات صنع السياسات والقرارات. يضم المشروع شريكين رئيسيين وهما التحالف المدني للسلام (CAP) والتوافق الشبابي للسلام والأمن (YPS Pact)، ويشرِك المشروع 3 منظمات مجتمع مدني و 6 مبادرات (يقودها شباب وشابات) فاعلة في هذا المجال في ثلاث محافظات: عدن وتعز وحضرموت، بعدد منظمة مجتمع مدني ومبادرتين في كل محافظة. حيث يقوم التحالف المدني للسلام بالتنسيق مع والإشراف على سير وعمل منظمات المجتمع المدني المشاركة في المشروع، في حين يتكفل التوافق الشبابي للسلام والأمن بنفس المهام مع المبادرات التي يقودها الشباب والشابات.

عن منهجية سلسلة أوراق السياسات:

تركز هذه السلسلة المكونة من أربع أوراق سياسات على مشاركة الشباب اليمني في أربعة مواضيع هامة وهي: المشاركة السياسية للشباب اليمني وبالتحديد في صنع القرار ومساهماتهم في بناء السلام وتحويل النزاعات، والاستجابة لأزمة المناخ، ومشاركتهم في التنمية والتعافي وإعادة الإعمار. تعتمد أوراق السياسات هذه نهجًا مختلطًا، بيانات كمية ونوعية على حد سواء، وتشمل طرائق بحث مختلفة بما في ذلك جمع البيانات بشكل وجاهي وعن بُعد. وتشمل الأدوات الكمية تنفيذ 120 استبياناً (50٪ من الإناث) عبر الإنترنت مع عدة فئات شبابية من جميع محافظات اليمن تقريباً. وشمل جمع البيانات النوعية مراجعة للأدبيات المتاحة المتعلقة بكل موضوع من المواضيع الأربعة، و25 مقابلة معمقة (33% من الإناث) أُجريت مع جهات فاعلة دولية واستشاريين وطنيين وجهات حكومية معنية ومنظمات غير حكومية دولية ومنظمات مجتمع مدني و12 جلسة نقاش بؤرية بمشاركة 121 شابًا وشابة (44% من الإناث) مع طيف واسع من الفئات والمجموعات الشبابية بما في ذلك موظفين وموظفات شباب في جهات حكومية، وشباب وشابات في الأحزاب السياسية في عدن وتعز وحضرموت، ومدراء شباب/شابات لإدارات التنمية الشبابية في وزارة الشباب والرياضة في مختلف المحافظات، وناشطين وناشطات شباب في اليمن وفي المهجر، وخبراء شباب في مجالاتهم، ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والشابات، والفئات الضعيفة (النازحين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمهمشين)، وشباب وشابات يعملون/يعملن في القطاع الخاص ورواد ورائدات أعمال وطلبة جامعيين وغيرهم. أشرك البحث مشاركين ومشاركات من التوافق الشبابي للسلام والأمن، وهي مجموعة شبابية تعمل بشكل وثيق مع الناشطين والناشطات اليمنيين/اليمنيات في القضايا ذات الصلة بالشباب والسلام والأمن، وهو شريك في مشروع شراكات. وساهمت هذه الشراكة في التخطيط والعمل والتفكير في مختلف مراحل البحث، ساعيةً إلى تمكين المشاركين والمشاركات الشباب من تطوير مهاراتهم/ن البحثية من خلال جمع البيانات وبناء علاقات مع المستجيبين/ات.

عن مؤلف سلسلة أوراق السياسات:

د. محمد دبوان: يعمل كاستشاري بحوث لصالح منظمة شباب بلاحدود للتنمية. وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب العالمي من حيدرآباد في الهند، كما شارك في العديد من المؤتمرات البحثية الدولية مع التركيز بشكل خاص على حقوق الإنسان في الأدب، والدراسات الثقافية وقضايا التهميش والنوع الاجتماعي. عمل كاستشاري وباحث مع العديد من المنظمات المحلية والدولية وهو متخصص في بحوث العلوم الاجتماعية النوعية والكمية.

شكر وعرفان

تود منظمة شباب بلاحدود للتنمية ومشروع شراكات أن يتقدموا بالشكر إلى جميع الشباب والشابات داخل اليمن وخارجه الذين قدموا بسخاء من وقتهم وطاقتهم وأفكارهم وأحلامهم في صياغة هذه السلسلة لأوراق السياسات.

SHARAKAT

SHARAKAT